

مواجهة بين حسن القرعاوي و فاضل سليمان على قناة بي بي سي حول الفيلم المسئ للإسلام

فاضل سليمان

ليست المرة الاولى وبالتأكيد لن تكون الاخيرة التي يثار فيها جدل بشأن عمل فني يتناول رموزا دينية في بريطانيا سحب عدد من دور السينما فيلم سيدة الجنة من العرض على شاشاتها - 00:00:00

المغرب منع عرض الفيلم الذي يعرض لروايات عن حياة النبي محمد وابنته فاطمة بعد ان وصفه البعض بالمزور لحقائق التاريخ حينما خرج عدد من السياسيين البريطانيين يحذرون من سابقة منع الاعمال الفنية على اساس سياسي - 00:00:14 بعيدا عن الجدل الفقهي الليلة نناقش ما اذا كان يحق للضغط المجتمعي ممارسة الرقابة على الابداع الفني المشكلة عند البعض ليست كليا حول مسألة تصوير النبي محمد وانما حول تفسير الحقبة - 00:00:31

من التاريخ الاسلامي المتظاهرون السنة لم يعجبهم تصوير صناع الفيلم الشيعة لشخصيات سنية بارزة في قصة حول فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد التظاهرات دفعت دار عرض الى اصدار بيان تعلن فيه الغاء العرض في بريطانيا حفاظا على سلامة الموظفين ومرتادي السينما. امام - 00:00:49

film ينزعج كليا من الجدل الدائر الامر ان اعداد سمعت انا محبط جدا شخص ان يملك الشعب البريطاني يجب ان يشاهد او لكن الفيلم لا يزال يعرض في دور سينما اخرى - 00:01:13

هذه التظاهرة مستمرة هنا لكن المثير للاهتمام هو ان السينما لم تضع اعلانا حول عرض الفيلم ينضم اليها من لندن الاستاذ فاضل سليمان مدير مؤسسة دعاء اهلا وسهلا بحضرتك الشيخ حسن القرعاوي المدير العام لاتحاد خدام المهدي اهلا وسهلا بحضرتك.

البداية من حضرتكشيخ حسن قرعاوي كان لحضرتك دور في الاستشارة في هذا الفيلم قبل كتابه - 00:01:43 هذا ما فهمنا طيب هل كنتم تتوقعون هذا الجدل؟ لانه هناك اتهامات مسيئة لها علاقة بانه الفيلم لغرض الجدل لدى مذهب على حساب الآخر توقعنا ذلك وهذا طبيعي لدينا تجاريات سابقة - 00:02:08

اثرنا موضوعا ورأينا من الضروري ان نثير ذلك الموضوع المصلحة العامة كان هنالك من النقاد لم ينصفنا مع الاسف العامة التي قدتصدموها من كتابة الفيلم هذه هذا من حقنا كابداء - 00:02:28

رأينا في التاريخ وعقيدتنا واظهار عقيدتنا للعالم كسائر الناس سؤال له علاقة بالتمويل شك في التمويل وانه مول لهذا الغرض تحديدا كان على السنة او محاولة على مذهب السنة من قبل - 00:02:47

الشيعة انا ارى العكس تماما هذا الفيلم صلى الله عليه واله الهجومات الكثيرة بما فيها مثلا ان النبي صلى الله عليه واله والعياذ بالله مجنون او انه قيل له ان يفعل كذا ولم يفعله هذه التهم من يدافعنها - 00:03:04

الطوائف الاخرى لم نجدهم الا موافقين لهذه التهم ولذلك استخدم اعداء الاسلام هذه المادة الجدلية لاظهار محمد صلى الله عليه واله صورة غير لائقة له. نعم. ولذلك نحن جئنا لنري العالم ان هنالك وجهة نظر اخرى وهي نظرية الشيعة الرافضة - 00:03:24

فاضل سليمان لماذا دائما الجدل يثار في الافلام المتعلقة او التي تطال شخصيات دينية يراها البعض مقدس البعض او الكثير يرونها مقدسة لا يجب الحديث عنها ولا المساس بها على - 00:03:45

والصلة والسلام على رسول الله اولا انا احب اقول ان انا شاهدت الفيلم انا سعيد الحقيقة ان انا يعني اه في في وجود احد كتاب

الفيلم فاذا سمح لي ان اسأل وراءه. سؤال واحد فقط في فنيات الفيلم - 00:04:01

فهذا اولا لكن ردا على سؤال حضرتك اولا المسألة هي ان اهل السنة خاصة يشعرون بمرارة لان رموز الشيعة هم رموز السنة فاذا تم سب او او قذف احد رموز السنة لا يستطيع اهل السنة ان يردوا بسب او بالرد على احد - 00:04:14

يعني رموز الشيعة هم رموز السنة. فهنا يشعر الانسان بالمرارة انه لا يستطيع ان يرد آآ على الاساءة بالاساءة. لا نستطيع ولكن احب اقول للاتي انا على فكرة لست مؤيدا لمنع الافلام كما قال المخرج الفيلم هذا كان نوعا من الدعاية للفيلم وانا كنت ضد ذلك ولكن 00:04:35 -

انا مع حرية الناس في الاعتراض وفي النظاهر السلمي تعبير عن الرأي وفي المطالبة حتى بمنع الفيلم يعني قول الحقيقة لكن القائمين على السينمات التي سحبت الفيلم خصوصا هنا في بريطانيا كان لهم آآ يعني عباره واضحة انهم خشوا على امن العاملين في هذه - 00:04:54

الدور وعلى القائمين عليها ومن هنا اسأل حضرتك ما الفارق بين حرية التعبير الاعتراض على مادة فنية او سينمائية او تاريخية او اي شكل من اشكال الابداع؟ ما الفارق بين ذلك وبين الحديث عن - 00:05:14

انه اذا لم يتم سحب الفيلم ومنعه سيحدث كذا وكذا. لانه هذا ما تحدث عنه بعض السياسيين البريطانيين ليس من حق احد آآ ان يتتطور اعتراضه الى ترهيب للقائمين على عمل فني ابداعي - 00:05:27

لحضرتك هذه برواجندا الفيلم اصلا آآ الرسالة الاساسية بتاعتته ان ابو بكر وعمر هم اساس نشأة داعش فلما يجي ناس تعترض على الاساءة لابو بكر وعمر بيظهروا امام الجهلاء او الناس التي لا تعرف شيئا عن الاسلام على ان هؤلاء - 00:05:39

آآ نسل داعش او هؤلاء المدافعين عن داعش جامدة مقصودة كتم اصوات الناس. نحن هنا في بلد ديمقراطية من حق الناس ان تتظاهر. من حق الناس ان تعترض على آآ اخفاء الحقائق - 00:05:59

اخفاء الحقائق وبتزوير الحقائق فيلم من انا ارى ان هو صحيحة يعني في الحقيقة من افلام هناك خرافات في الفيلم عجيبة جدا. لذلك لو تسمحي لي ان اسأل الاستاذ حسن - 00:06:16

سؤال قصير جدا في فنيات الفيلم هل تعرف ثلاثة رجال من شهداء كربلاء اسمهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب وعمر بن علي بن ابي طالب وعثمان بن علي بن ابي - 00:06:30

كنت تعرفهم لماذا لم يظهروا في الفيلم وان كنت لا تعرفهم فكيف لم تظهره؟ طيب انا ساحور سؤال حضرتك بعد ازنك استاذ فاضل يعود بسؤال اولا التعقيب من آآ الشيخ القرعاوي على ما يتعلق باخفاء بعض الحقائق - 00:06:43

تاريخية آآ في مقابل اظهار اخرى رؤى انها من قبل صناع الفيلم حقائق تاريخية البعض يشك فيها من اساسه لم افهم السؤال عفوا. هل يعني ذلك انه الفيلم كتب بصيغة ابداعية خيالية ام انه بالفعل يعرض لحقائق او وقائع يعتبرها صناع الفيلم تاريخي حدثت بالفعل 00:06:59 -

اكيد هي بالنسبة لنا من المسلمين. وبالنسبة للطوائف الاخرى هنالك اختلاف هذا شيء واضح. وبالنسبة لهم كذلك كما يصنعون الافلام والمسلسلات نحن نعارضها شديد المعارضة وهي اساءة بالنسبة لنا كذلك. عندما يترضون مثلا او يظهرون بشكل آآ جيد ومقدس. هذه الشخصيات التي هي قتلت - 00:07:17

اهل البيت عليهم السلام مثلا في عقيدتنا نحن لا نتعرض واذا اعتبرنا يكون بطريقة ادبية ونجيب بالنسبة للمسلسل ان يجيبوا عليها بفن كما صنعنا لا نجيب باجبار واقصاء الرأي الآخر والدخول في السينمات وان نسرق مثلا الموت للشيعة او لاي طائفة اخرى. ونظهر ونظهر شخصيات ارهابية - 00:07:39

اللواتي اللافتات التي نحملها. هذا الفرق بيننا وبينهم. نحن نستخدم الادوات المتاحة شرعا واخالقا الانسانية التي يقبلها الجميع هل هناك مرحلة يمكن فيها انتاج فيلم آآ لا يعتمد على الرواية التاريخية يعني يترك المجال لجنوح الكاتب وهذا يحدث احيانا في بعض الروايات الاخري غير الدينية ام انه لا يمكن نزع - 00:08:02

قدسية النص او الشخصيات لدى المذهبين من وجهة نظر حضرتك. يعني لو تعرضتم انتم في في الطائفه الشيعية لذات الممارسة التي رفضها الطرف الآخر صحيح ان حضرتك تقول تقبلونها. لكن على مضض لانها آآ تشک فيما وصفته حضرتك بأنه مسلمات -

00:08:28

نعم ولكن لا يزعجنا كثيرا بالعكس نحن نرحب بهذا. نريد للطرف الآخر ان يبدي رأيه ونبدي ارائنا ونتناقش ما الضير في الامر. انتم عندكم رموز تترضون عليها وعنها ونحن نقول هذه الرموز هي التي افسدت الاسلام. هم بالواقع رموز الارهاب. وهنالك مسلمات لا يمكن ان نختلف عليها. مثلا نحن اظهرنا بالفيلم -

00:08:45

ابا بكر وعمر احرقوا دار الزهراء عليها السلام هنالك اتفاق عند المسلمين انه انهم هدارا باحرق البيت هل هذا فعل حضاري انساني او فعل ارهابي يحق لنا ان نقول ان هذا فعل ارهابي. هذا من حقوقنا. نحن عندما ننقد التاريخ لماذا نغض الطرف عن ما يسمون رموزنا وتتكلم -

00:09:08

عن الاخرين هذا ليس من الانصاف بل هذا هو نفاق ما رأي حضرتك استاذ فاضل الفارق بين الفارق بين الشخص او اي نص او اي شيء بالنقد المباح من وجهة نظر -

00:09:31

اه صناع الفيلم او غيره حتى من اعمال سابقة حتى شارلي ايدو وغيرها مما اثارت جدلا وبين وضع قدسي على نصوص وشخصيات لا يمس هذه القدسية انا يا فندم سأله سؤال يمنته بطريقة مهذبة جدا -

00:09:44

هل فعلا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعليه السلام تم تلات اولاد انجبهم بعد وفاة السيدة فاطمة ابو بكر وعمر وعثمان ام لا. الذي يقول انهم هؤلاء قتلوا اهل البيت -

00:10:01

واحرقوا بيته وضرروا ا產業ها كما ظهر في الفيلم اللي انا شفته بعيني. هل معقول علي ابن ابي طالب الامام علي امير المؤمنين علي يسمى اولاده بالصدفة ابو بكر وعمر وعثمان -

00:10:16

انا ما اقوله من الناحية الاخلاقية لا يجوز ان تشوّه التاريخ. لا يجوز ان تكذب وانت تعمل وانت تعمل فيلم تاريخي. لا ممكن تكذب وتقول هذا خرافي الفيلم خرافي. والفيلم جميل كخرافة -

00:10:31

كلمة تاريخي صناعي الفيلم استاذ فاضل اي فيلم اخر ليس هذا الفيلم لو عرف صناع اي فيلم الفيلم بأنه من وحي الخيال او انه يستلهم من القصة الحقيقية سردية اخرى. هل يقبل ذلك لانه تعرض كثيرون من صناع افلام تعرضت لشخصيات تاريخية او دينية -

00:10:46

بشكل غير السردية المعتادة باي شكل من الاشكال وكان رد فعله هو المثل نحن كمسلمين لا نقبل الاساءة من اي احد باي طريقة لرموزنا. ورموزنا على اعتباره خرافة طيب هنفترض ان صناع الفخورة قدموه باعتباره فيلم خيال علمي. على فكرة انا صانع افلاما اللي هي تلات افلام. فاحنا هنتكلم من الناحية الفنية الفيلم جميل كفيلم خرافي -

00:11:06

او فيلم رعب كفيلم تاريخي الفيلم فاشل جدا تاريخيا. هذا ما اقوله انا استوضح من حضرتك نقطة اخرى. حضرتك قلت ان الفيلم الجميل باعتباره فيلم خرافي. طيب هنفترض انه الفيلم قالوا هذا الفيلم لا يمس الواقع التاريخي. نحن نقدم رؤية ابداعية لامر ما حدث في التاريخ السحيق. الذي لا احد اطلع عليه بعينيه. يعني هو علم اليقين -

00:11:32

وليس علم المعرفة يقول هذا هم لا يقولون هذا. يعني حضرتك بتختارى دي ما لا يقولهما. هو بيقول نعم هذا من الناحية الاخلاقية يجب ان نعرف الناس بالحقائق والتاريخ والفيلم كله كذب -

00:11:54

يعني عمر ابن الخطاب يضرب يعني اين رجولة الامام علي بن ابي طالب؟ لما لما عمر وابو بكر يضربه ويكسرروا ا產業السيدة فاطمة الزهراء وبعد كده يسمى اولاده على اسمهم. هيدا كلام -

00:12:08

آآ يعني اذا اردنا الدلة من المصادر ومن تسمية الابناء او غير ذلك اه هذا ليس بدليل اذا تمسكنا بهذه القشش لن لن آآ نمضي قدما في هذا النقاش واذا كان النقاش دينيا فنحن لها ولكن المقام سيطوى -

00:12:19

وانا طبعا آآ عدت لحضرتك لانه لديك حق الرد بالتأكيد اديبا لكن انا فعلا اريد ان ابتعد عن النقاش الفقهي وابقى مع النقاش الفني

والتأريخي خليري انقل حضرتك ايه في هذا الحوار نقطة الى الامام. الشيخ حسن القرعاوي كيف ستعاملون مع دور السينما التي سحبت عرض الفيلم من شاشاتها - [00:12:38](#)

نحن نشجع الناس الذين آآ يحترمون حرية الرأي والتعبير الشخصي لكل فرد. سواء كان آآ مسلما او غير مسلم او من اي طائفة اخرى ان آآ يحتاج بهؤلاء على هؤلاء بطريقة ادبية متاحة في هذه في هذا البلد او في اي بلد كان ان يحتاجوا عليهم - [00:12:56](#)
ويقول لهم ان هنالك افلام اخرى تسيء الى طوائف اخرى لم نرى هذا الضجيج وهذا التهديد فما هي النقطة الحساسة التي جعلتكم اخونا لمطالب هؤلاء ولم يطلبوها بطريقة حضارية. طيب انا اقصد رسميا من صناع الفيلم على حسب معرفة حضرتك - [00:13:16](#)
عليينا ان نضغط عليهم ونشجع الاخرين ان يضغطوا عليهم كذلك. لانهم بصرامة اقول يسلبوننا حرية التعبير. لماذا يباح لكل طوائف بما فيها طائفة الاستاذ او اي طائفة اخرى ان يبدوا ارائهم - [00:13:32](#)

وان كانت تسيء الى الشيعة او غير ذلك لماذا يسمح لهم ونحن لا يسمح لنا لان هنالك نقطة حساسة. هؤلاء لا يريدون اظهار هذه الشخصيات كما اعترف بعظامه لسانه لا نريد ان تظهر هذه الشخصيات بطريقة مسيئة. ما الذي من الذي خولك ان تحفظ هذه الشخصيات التي هي مورد خلاف. نحن - [00:13:47](#)

اذا اردنا ان نتوحد نتوحد على هذه الشخصيات المقدسة بالفعل. شخصية النبي صلى الله عليه واله. شخصية الزهراء عليها السلام. ولكن الشخصيات التي لها جدل. هل علينا ان نصمت او نتعلم من التاريخ؟ الشخصية التي قالت لهذا الرمز المقدس الاول عندنا وعندهم وهو محمد صلى الله عليه واله. قالت - [00:14:09](#)

له في اخر لحظاته اتركوه ان الرجل ليهجر. هل لنا الحق ان نعلق ونظهر هذه الشخصية على حقيقتها او لا يريد ان يكمم الافواه نحن نظهره في مسلسلاتنا كشخصية مقدسة وانتم اسكتوا - [00:14:29](#)

ما رأي حضرتك استاذ فاضل؟ هل من تعقيب في اخر في الدقائق الاخيرة ان احنا العرب مشكلتنا لما نأتي نعيش في الغرب انا لا نريد ان ندفع الجندي واحد لشركة الطيران تنقل كتبنا وادواتنا الثقافية لكن مستعدين ندفع اي ثمن لنقل احمال - [00:14:45](#)
ثقيلة والاستفزاز والكراهية وتشويه الحقائق والكذب الى هذه البلاد الغربية التي تحترم الوسائل الديمقراطية وعندما يمارسها ببعضنا الاخر يقول انت تريدوا كتم الاغاني القانون هنا يعني رفعت الفيلم من من شاشاتي حضرتك الخطوة ولا تعترض - [00:15:01](#)
انا طبعا موافق. لا لا هذا حق دور السينما ان ترفع الفيلم حقها لما تريدين يعني بعضها قال ان هذا الفيلم فعلا لما شاهدوه وجدوا انه مسيء لشخصيات هي رموز دينية وتاريخية - [00:15:23](#)

والبعض اه قال والله اعلم بمن قال هذا لما قال هذا وما وراءه من اجندات انا خشينا من الهجوم علينا والعاملون يخافون طبعا يخافون بصي حضرتك المسلمين بعد حداشر سبتمبر عاملين بالضبط زي اللي جاله انفلونزا وقت اللوك داون بنتائج الكورونا. لما بيكيح في مطعم الناس بتزوره - [00:15:37](#)

هو خطير. نعم. استاذ فاضل سليمان مدير مؤسسة جسور للتعریف بالاسلام وتدريب الدعاة. شكرا جزيلا لحضرتك. وهنا في الاستوديو الشيخ حسن القرعاوي المدير العام لاتحاد خدام المهدى جزيلا لحضرتك لحضراتكم على طيب المتابعة - [00:15:57](#)